بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس سره »

دار إحياء التراث العربي

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس الله سره»

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الجزء السادس عشر

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

جمعداری اموال مرکز

كافة الحقوق محفوظة ومسجلة

الطبعة الثانية المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤٥٧ - هاتف: ٣٨٦٨٦٨

متين زيفة الأنطاكي – موقع الغدير

www.elgadir.com

بيان : العائف : المتكهّن ، قاله الجوهريّ ، وقال : الزجر : العيافة ، وهو ضرب من التكهّن ، تقول : زجرت أنّه يكون كذا و كذا ، وصدف : أعرض ، وسيأتي تفسير سائر الفقرات في كتاب الإمامة .

٨٦ ـ يب : محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله ، عن ابن فضّال ، عن مروان ، عن عمّار الساباطيّ قال : كنّا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام بمنى فقال له رجل : ماتقول في النوافل ؟ فقال : فريضة ، قال : ففزعنا وفزع الرجل ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّما أعني صلاة اللّيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ، إنّ الله يقول : « و من اللّيل فتهجّد به نافلة لك» (١) .

٨٧ ـ كا : أبوعليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن عليّ بن حديد ، عن مرازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله كلّف رسول الله مالم يكلّف (٢) أحداً من خلقه، كلّفه أن يخرج على الناس كلّهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه ، ولم يكلّف هذا أحداً من خلقه قبله ولا بعده ، ثمّ تلا هذه الآية «فقاتل في سبيل الله لاتكلّف إلّا نفسك (٣)» ثمّ قال : وجعل الله له أن يأخذ له ماأخذ لنفسه ، فقال عزّ وجلّ : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (٤) » وجعلت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنات (٥) .

٨٨ ـ ختص : عن عليّ بن سويد السائيّ ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : ما خلق الله خلقاً أفضل من محمّد صلّى الله عليه و آله ، ولا خلق خلقاً بعد محمّد أفضل من عليّ عليه السلام (٦) .

٨٩ ـ ختص : عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى :

---

(١) تهذيب الاحكام ١ : ٢٠٤ . والاية في سورة الاسراء : ٧٩ .

(٢) في المصدر : مالم يكلفه .

(٣) النساء : ٨٤ .

(٤) الاعراف : ١٦٠ .

(٥) روضة الكافي : ٢٧٤ و ٢٧٥ .

(٦) الاختصاص : مخطوط .

« عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً[1] » قال : يجلسه على العرش[2] .

٩٠ ـ نهج : اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمّد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق ، والفاتح لما انغلق ، والمعلن الحقّ بالحقّ ، والدافع جيشات الأباطيل ، والدامغ صولات الأضاليل ، كما حمّل فاضطلع قائماً بأمرك ، مستوفزاً في مرضاتك ، غير ناكل عن قدم ، ولا واه في عزم ، واعياً لوحيك ، حافظاً على عهدك ، ماضياً على نفاذ أمرك ، حتّى أورى قبس القابس ، وأضاء الطريق للخابط ، و هديت به القلوب بعد خوضات الفتن و الإثم ، و أقام موضحات الأعلام ، ونيّرات الأحكام ، فهو أمينك المأمون ، وخازن علمك المخزون ، وشهيدك يوم الدين ، وبعيثك بالحقّ ، ورسولك إلى الخلق[3] .

تبيين : الخاتم لما سبق ، أي الوحي والرسالة ، والفاتح لما انغلق ، يقال : انغلق و استغلق : إذا عسر فتحه ، أي فتح ما انغلق وأبهم على الناس من مسائل الدين و التوحيد والشرائع ، والسبيل إلى الله تعالى ، والمعلن الحقّ بالحقّ ، أي مظهر الدين بالمعجزات ، أو بالحرب والخصومة ، يقال : حاق فلاناً فحقه أي خاصمه فغلبه ، أو بالبيان الواضح ، أو بعضه ببعض ، فإنّ بالاُصول تظهر الفروع ، أو بمعونة الحقّ تعالى ، و الجيشات جمع جيشة من جاشت القدر : إذا ارتفع غليانها ، والأباطيل جمع باطل على غير قياس ، أي دافع ثوران الباطل ، وفتن المشركين ، وما كانت عادة لهم من الغارات و الحروب ، و الدامغ : المهلك ، من دمغه : إذا شجّه حتّى بلغ الدماغ ، وفيه الهلاك ، والأضاليل أيضاً جمع ضالّ على غير قياس ، والصولة : الحملة والوثبة والسطوة ، قوله عليه السلام : كما حمل ، الكاف للتعليل ، أي صلّ عليه لذلك أو للتشبيه ، أي صلاة تشبه وتناسب ما فعل ، قوله : فاضطلع ، أي قوي على حمله ، من الضلاعة ، وهي القوّة ، قوله : مستوفزاً ، أي مستعجلاً ، والنكول : الرجوع ، والقدم بالضمّ : التقدّم والإقدام ، أي لم يرجع عن التقدّم في الجهاد وغيره من اُمور الدين ، والوهي : الضعف ، وتقول : وعيت الحديث : إذا حفظته وفهمته ، ومضى في الأمر : نفذ ، أي كان

(١) الإسراء : ٧٩ .

(٢) الاختصاص ، مخطوط . قوله : يجلسه على العرش كناية عن رفعة مقامه وتفوقه على الخلائق أجمعين .

(٣) نهج البلاغة ١ : ١٣٠ ـ ١٣٢ .